

قطرات الصيف

وتضرع للشمس ...
« ايتها الشمس المختبئة خلف الغيم
بدموع الشفق الحمراء
وجلال النور .. على الماء
وفقر صلى للصبح بقلب مشتاق
وبالعشاق ...
قولى للغيمة .. ايا غيمات
قلب يبتل على الشارع
أخشى ان يرجع من غير لقاء
فأذهبن وراء الصخر ...
عبر الاكواخ الظمأنة للقطر
واملأن الجرة ... والبئر!
حتى يخطر كل الناس على العشب
حتى ينبت زهر الحب »

وإذا ما فرغ الشارع
وبقيت انا وحدي كالامل
المهموم ، الضائع !
سأقول لوجه الفجر المبتل
ودموعي في قلبي تخضل
هذا زيف ..
ان تمطرن . ونحن نشم عبير الصيف

جيلي عبد الرحمن

القاهرة

قلبي يبتل على الشارع
الطفل ، المدعور ... القلب
يستاف الى الحب الفارغ !
يا ظل الصفصاف ... ايا حب
مدء فروعك ... واطرد كل غيوم الصيف
وافرش هذا الشارع بالعشب
واسق الحيطان من النور
أطفئ ظمأ القلب المدعور
قل للغيمة .. ايا غيمات
هذا زيف ...
ان تمطرن .. ونحن نشم عبير الصيف !
أخشى ان يبتل الثوب
فاركض يا حب ..
مد الى الغيم ذراعك
وابذر كالشمس شعاعك وتضرع للسحب !
« هناك وراء الصخر ، على الارض الجهمه
تنساب قلوب الناس ... ايا سحب الرحمه !
يرجون رذاذا من قطر
النخل يجف هناك .
والعنزات الظمأى ، والزهر
حتى الاكواخ تحف بهن الاشواك
وانا اشتاق الى النور الازرق
وكان عيوني اكتملت من فيض
سما يترقرق ! .. »